

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

نحن الخالقون (فاستدل على أن الإنسان مخلوق بأنه مركب من الجواهر التي لا تخلو من اجتماع و إفتراق فلم تخل من الحوادث فهي حادثة .
و هذه الطريقة هي مقتضية من كون الأجسام كلها كذلك .
و تلك هي الطريقة المشهورة التي يسلكها الجهمية و المعتزلة و من إتبعهم من المتأخرين المنتسبين إلى المذاهب الأربعة و غيرهم من أصحاب أبي حنيفة و مالك و الشافعي و أحمد كما ذكرها القاضي و ابن عقيل و غيرهما و ذكرها أبو المعالي الجويني و صاحب (التتمة) و غيرهما و ذكرها أبو الوليد الباجي و أبو بكر بن العربي و غيرهما و ذكرها أبو منصور الماتريدي و الصابوني و غيرهما .
لكن هؤلاء الذين إستدلوا بخلق الإنسان فرضوا ذلك فى الإنسان طنا أن هذه طريقة القرآن و طولوا في ذلك و دققوا حتى إستدلوا على كون عين الإنسان و جواهره مخلوقة لظنهم أن المعلوم بالحس و بديهة العقل إنما هو حدوث أعراض لا حدوث جواهر و زعموا أن كل ما يحدثه من السحاب و المطر و الزرع و الثمر و الإنسان و الحيوان فإنما يحدث فيه أعراضا و هي جمع الجواهر التي كانت موجودة و تفريقها